



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

اسم المادة: العروض والقافية

عنوان المحاضرة: البحر المتدارك

المرحلة الثانية

مدرس المادة: م.د. مصطفى مزاحم مصطفى

Mustafa.mzahim@tu.edu.iq

م.م. منار نبيل أحمد

manar.n.ahmad@st.tu.edu.iq

البحر المتدّارك

تفعيلة فاعلن (- ن -) o//o/

وتتألف هذه التفعيلة من خمسة أحرف (فا ، ع ، لن) أو ثلاثة مقاطع ، أو وتد مفروق (فاع /o/ ، - ن) ومقطع طويل (لن /o/ ، -) أو من مقطع طويل فا - ، ووتد مجموع علن //o/ ، ن - . ويرمز لها بالرمز o//o/ أو (- ن -) مثل (سائلٌ، من أتى ، ما دعا ، كاتبٌ ... الخ)

وتتعرض هذه التفعيلة إلى مجموعة من التغييرات وهي على النحو الآتي :

- ١- تتحول إلى (فعلنُ //o/) (ن ن -) وهو حذف الثاني الساكن وتسمى هذه العملية الخبن . مثل (حَدَرَ ، سَأَلْتُ ، طَلَعْتُ ... الخ) .
- ٢- تتحول إلى (فاعل /o/o/) (-) وهو حذف الخامس الساكن وتسكين ما قبله وتسمى هذه العملية القطع . مثل (قالت ، نائم ، ماذا ، عما ... الخ) .
- ٣- تتحول إلى (فاعلان//oo/) (- ن - o) وهو إضافة حرف ساكن إلى التفعيلة وتسمى هذه العملية التذييل . مثل (كاتبان ، ... الخ) .
- ٤- تتحول إلى (فاعلاتن /o/o//o/) (- ن - -) وهو إضافة سبب خفيف إلى التفعيلة وتسمى هذه العملية الترفيل . مثل (كاتباتٌ ، قانتاتٌ ... الخ) .

دائرة البحر المتدّارك:

انظر دائرة البحر المتقارب.

وزن البحر المتدّارك بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعمال البحر المتدّارك:

يستعمل البحر المتدّارك تاما ومجزؤا.

ضابط البحر المتدّارك:

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ * فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم:

سُمِّيَ المتدارك بهذا الاسم؛ لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله، ويُسمَّى أيضا بالمتدارك لأنه تدارك بحر المتقارب أي التحق به، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجد. ومنهم من يسميه المحدث لحدائثة عهده، أو المخترع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرأها الخليل من الشعر العربي، ويسميه بعضهم المتسق؛ لأن كل أجزاءه على خمسة أحرف، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووجد مجموع.

وزن البحر المتدارك:

يتكون البحر المتقارب من تكرار تفعيلة (فاعلن) أربع مرات في الصدر ومثلها في العجز.

أعراض البحر المتدارك وأضره مع التمثيل:

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب:

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا، مِثْلُ:

فَضْلٌ عَلِمَ سَوَى أَخَذَهُ بِالْأَثَرِ				لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ			
فَضْلٌ	مِنْ سَوَى	أَخَذَهُ	بِالْأَثَرِ	لَمْ يَدْعُ	مَنْ مَضَى	لِلَّذِي	قَدْ غَبَرَ
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ:

أ- مِثْلُهَا، مِثْلُ:

قَفَّ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنَ			بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدَّمَنِ		
قَفَّ	عَلَى	دَارِهِمْ	وَابْكَيْنَ	بَيْنَ	أَطْلَالِهَا
قَفَّ	عَلَى	دَارِهِمْ	وَابْكَيْنَ	بَيْنَ	أَطْلَالِهَا
قَفَّ	عَلَى	دَارِهِمْ	وَابْكَيْنَ	بَيْنَ	أَطْلَالِهَا

ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بأن تأتي بعض التفعيلات مخبونة وبعضها مقطوعة.

أما بالنسبة إلى العروض والضرب:

فيجوز فيهما أيضا **الخبين والقطع** دون لزوم، فقد نجد عروضاً مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة، ومثلها الضرب.

تدريبات على البحر المتدارك:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرهما وما دخله من تغيير:

إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمْ * * فَلَأَكُنْ صَابِرًا لِأَلَمْ

الحل:

البيت:	إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمْ	فَلَأَكُنْ صَابِرًا لِأَلَمْ
الكتابة العروضية:	إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمْ	فَلَأَكُنْ صَابِرُنْ لِأَلَمْ
تقطيعه:	إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمْ	فَلَأَكُنْ صَابِرُنْ لِأَلَمْ
الرموز:	٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/	٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/
التفاعيل:	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
بحره:	المتدارك المجزوء	
غرضه:	مجزوءة صحيحة	
ضربه:	مثلها	
حشوه:	سليم	

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

اشْتَدِّي أَرْمَةً تَنْفَرَجِي * * قَدْ آذَنَ صَبْحَكَ بِالْبَلَجِ

مَنْ رَامَ الْمَجْدَ بِلَا عَمَلٍ * * هَيْهَاتَ يَحْقُقُ مَا رَامَا

إِنْ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا * * وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا

ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
صحيح	سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة

ب - مذيل، مثل:

أم زَيُّورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ			هَذِهِ دَارُهُمْ أَفْقَرْتُ		
مَ دَدُّهُورُ	رُن مَحْتًا	أَم زَيُّو	أَفْقَرْتُ	دَارُهُمْ	هَذِهِ
هه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
فَاعِلُنْ نْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مذيل	سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة

ج - مخبون مرفل، مثل:

يُعْجِزُ الطَّبَّ مَيْثُ الْغَرَامِ			لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا		
تُ لَغْرَامِي	طَبِّبْ مَيْثُ	يُعْجِزُ طُ	نَاصِحُنْ	لِلْجَوَى	لَا تَكُنْ
ه/ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
فَاعِلُنْ تُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مرفل	سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك:

يجوز في حشو هذا البحر:

- (١) **الخبين** (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلُنْ): (فَعِلُنْ)، وهو كثير، وربما أتت كل التفعيلات مخبونة فيُسَمَّى (الْخَبْبِ).
- (٢) **القطع** (حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) فتصبح به (فَاعِلُنْ): (فَاعِلْ)، وربما أتت كل التفعيلات مقطوعة فيُسَمَّى (قَطْرَ الميزاب)، أو (دَقَّ الناقوس).